اللبنانية ، بحيث يكون هذا القطاع مدخلا لزج قوى اضافية لمواجهة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والجماهيرية في لبنان ، كي يحدث انقلاب في موازين القوى لغير صالح حركة الجماهير ٠

ولقد عبر رابين عن هذا النمط الجديد من المواجهة في حديث له تعليقا على عملية سافوى البطولية (ليلة ٧٥/٣/٥) التي شنها ثوار فلسطين في قلب تل ابيب عشية زيارة كيسنجر لاسرائيل ، خلال احدى جولاته الهادفة الى تحقيق تسوية مرحلية في سيناء ٠ وأكد رابين في ذلك الحديث أن اسرائيل لن ترد على عمليات المقاومة الفلسطينية ، اذ ان الرد سيأتي في قلب الساحة اللبنانية نفسها ٠

الاهداف « الاسرائيلية » في المخطط الاستعماري الصهيوني :

على الرغم من التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الاميركية و«اسرائيل » ، فان للاخيرة أهدافا « خاصة » تتميز عن اهداف الاولى كنتيجة لتعارضات في المصالح وفي الاساليب والوسائل ، وللتمايز في الادوار ، وذلك بالاضافة الى الاهداف المشتركة ٠

« فاسرائيل » لا ترضى بديلا عن تصفية المقاومة الفلسطينية ٠ اذ ان المقاومة وما تمثله من امكانات وما تحمله من آفاق مستقبلية ، تشكل النقيض المباشر لدولة الاحتلال الصهيوني ٠ وفي حين تراهن بعض الدوائر الغربية على « تدجين » منظمة التحرير الفلسطينية ، وتنادي بضرورة تغيير قيادتها ، وتكتفي بهذا الحد من المكاسب المرحلية لتجنب مخاطر انفجارات في المنطقة لغير صالح الاستعمار فيها لو استمرت التناقضات بالاحتدام ، فان « اسرائيل » تعمل ما في وسعها للقضاء النهائي على منظمة التحرير ، وترفض الاعتراف بوجودها ، حتى ان « اسرائيل » وجهت نقدا للولايات المتحدة الاميركية حين تمت اتصالات اميركية – فلسطينية تتعلق بتأمين رحيل قافلة الرعايا الاميركيين والاجانب من لبنان ٠ ولقد عبر العديد من المسؤولين « الاسرائيليين » عن خط « اسرائيل » الاستراتيجي بالنسبة للموقف من المقاومة الفلسطينية ، والمتمثل بأن « التسوية السياسية في المنطقة مشروطة باجتثاث سرطان منظمة التحرير الفلسطينية »(١)٠

من جهة ثانية ، عملت « اسرائيل » دائما على تعزيز التناقضات ذات الطابع العرقي والطائفي في المنطقة العربية ، من ضمن سياسة تفتيت القوى العربية ٠ وكانت « اسرائيل » ترى في تلك التناقضات تبريرا للطابع « اليهودي » الذي تتسم به٠ كما ان تلك التناقضات تشكل نوعا من الضمانة لاستمراريتها عبر وقوفها عقبة في وجه الوحدة العربية ، وما تحمل هذه الوحدة من تكثيف ودفع للطاقات العربية ، وما تمثله بالتالي من خطر على وجود الكيان الصهيوني ٠ ولقد اثارت « المسألة » الطائفية في لبنان اهتمام « اسرائيل » ، التي وجدت فيها ارضا خصبة ومدخلا لتحقيق املها القديم في اقامة مجموعة من الكيانات الطائفية الهزيلة في المنطقة المحيطة بها ، لا على ارض لبنان فحسب ، وانما في غيره من الاقطار ٠ ومن المؤكد أن احتمالات الانفجارات الطائفية في المنطقة العربية لا تزال قائمة ، وأن كان استمرار وجود المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان والمنطقة يشكل قوة مؤهلة للوقوف في وجهها ٠